



## نصر الله بطرس صفير

### السيرة الذاتية

#### نشأته

- وُلد في ريفون - كسروان بتاريخ 15 أيار 1920. في بيت عُرف بالتقوى. والده مارون صفير ووالدته حنه فهد من غوسطا، وله خمس شقيقات: ماتيلا، جوهره، أوديت، لور، ميلانه.

أتمّ دروسه الابتدائية والتكميلية في مدرسة مار عبدا - هرهريا في عرمون - كسروان، ثم دروسه الثانوية في المدرسة الإكليريكية البطريركية المارونية في غزير - كسروان، وفي المعهد الإكليريكي الشرقي التابع للجامعة اليسوعية، حيث تابع دروسه الفلسفية واللاهوتية

### سيرته الكهنوتية

في 7 أيار 1950، رُقي إلى درجة الكهنوت، وعيّن خادماً لرعيّة ريفون وأمين سرّ أبرشيّة دمشق (صربا اليوم) وأمين سرّ البطريركية المارونية  
رُقي إلى الدرجة الأسقفية وعيّن نائباً بطريركياً في 16 تموز 1961:  
عيّن مديراً بطريركياً. ورئيساً للجنة التنفيذية لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان: عام 1975 وممثلاً لرئيس مجلس البطاركة الكاثوليك في لبنان لدى كاريتاس لبنان سنة: 1977، ومستشاراً للجنة الخاصة بإعادة النظر في القانون الشرقي ومرشداً روحياً لمنظمة فرسان مالطة ذات السيادة

### بطريرك وكردينال

- انتخبه مجلس المطارنة بطريركاً في 19 نيسان 1986، وهو البطريرك السادس والسيعون في سلسلة البطاركة الموارنة . شغل منصب رئيس لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان . وشارك في 6 مجامع عامة لسينودوس الأساقفة ، وفي جمعية سينودوس الأساقفة الخاصة بلبنان، وسينودس مسيحيي الشرق الأوسط. وهو عضو مؤسس لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك: عقد المجمع البطريركي الماروني سنة 2003 وهو الأول بعد المجمع اللبناني الذي انعقد سنة 1736  
عين كردينالاً في 26 تشرين الثاني 1994، ثم عضواً في المجلس القبري لتفسير النصوص التشريعية وعضواً في المجلس القبري لراعوية الخدمات الطبية

### مؤلفاته وترجماته

-ألف: من ينابيع الإنجيل، وغابت وجوه (جزئين)، عظة الأحد، رسائل الصوم . وكتابي رتبة العماد والزواج.

**له عدّة ترجمات:** أهمها: يسوع حياة النفس، يسوع المسيح ، بالإضافة إلى ترجمة عدد كبير من الرسائل البابوية والإرشادات الرسولية .

كُتبت عنه عدة مؤلفات : (طريق العودة، السادس والسبعون (جزآن)، حارس الذاكرة، الجيل حقًا قام، رحلة إلى أستراليا، صوت الراعي. وقام الأب أنطوان ضو والإعلامي جورج عرب بجمع وتآقيق الأعمال الكاملة للبطريرك صغير إنجازاته

**على الصعيد الكنسي والإداري:** عيّن نوابًا بطريركيين في جبيل، البترون، الجبّة، دير الأحمر، صربا، جونيه. وترأس سيامة 44 أسقفًا منهم البطريرك الآلي، وأعلن رتبة القديس الماروني الجديد وشارك في السينودس من أجل لبنان: 1995 الذي تلتها زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان: 1997. ألقى الشراكة ومملّك الشركاء بيوتهم في الديمان ووادي قنوبين وبلوزا وسرعل وأسّس الصندوق الاجتماعي الماروني والصندوق التعاصدي الاجتماعي الطّاعي واستصلح أراض في الديمان وإنشأ صندوق ضمان المطارنة المتقاعدین المشترك وعمل لتصنيف وادي قنوبين وغاية الأرز في لاقية التراث العالمي وأسّس المركز الماروني للتوثيق والأبحاث ومؤسسة البطريرك نصرالله صغير والمؤسسة و المارونية للانتشار. على الصعيد العمراني: إنشاء جناح جديد، جنوب الصرح، يضم قاعات مختلفة: قاعة كبيرة للمؤتمرات، مكتبة، قاعة البابا يوحنا-بولس الثاني، غرف للأساقفة، وجناح شمال الصرح، يشتمل على مساكن راهبات وموظفين ومرافقي الأساقفة، مع قاعة رحبة للمحاضرات واجتماعات لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان: إنشاء ساحة مهیّاة للإحتفالات الدينية الكبرى، مقابل مدخل الصرح، تشتمل على خوروس رحب ومذبح، وتتسع الآل و20 ألف نسمة وأنشاء قاعة في بكركي باسم البابا يوحنا بولس الثاني وترميم بعض أجزاء المقر البطريركي في قنوبين وإقامة راهبات فيه. وإنشاء بناء جديد يجمع : المقامة الروحية المارونية والصندوق الاجتماعي الماروني واللجنة البطريركية للشؤون الليتورجية الأمانة العامة لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان ولمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك المركز الماروني للتوثيق والأبحاث

على الصعيد الكنسي والإداري: عيّن نوابًا بطريركيين في جبيل، البترون، الجبّة، دير الأحمر، صربا، جونيه. وترأس سيامة 44 أسقفًا منهم البطريرك الآلي، ضم أبرشية صربا إلى الأبرشية البطريركية وإعلان نيابة جبيل البطريركية أبرشية قائمة بذاتها وضمّ أبرشية جونيه إلى الأبرشية البطريركية وإعلان نيابة البترون البطريركية أبرشية قائمة بذاتها. بناء مركز البطريرك صغير الطبي في منزله الوالدي في ريفون، الذي وهبه لرابطة كاريئات لبنان لإدارة المركز المذكور والمكتبة والقاعات التابعة التابعة له. تسين كنيسة سيدة لبنان في باريس وترميم البيت الفرنسي اللبناني وترميم كنيسة سيدة لبنان والبيت الفرنسي- اللبناني في مرسيليا - وترميم المدرسة المارونية في روما وإعادة فتحها

## على صعيد الزيارات الراعية والرسمية

- قام بزيارات رسمية وراعية إلى: الفاتيكان والاتحاد السوفياتي والجزائر والولايات المتحدة الأميركية والكويت وقبرس والمانيا وأفريقيا الجنوبية ومصر والأردن وأستراليا والبرازيل ونيجيريا، وغانا وشاطئ العاج وتوغو وبنين والسنغال وكندا والأرجنتين والمكسيك والأوروغواي وبلجيكا وسويسرا والسويد وبريطانيا: قطر واسبانيا

لقد أسهم البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير في الكشف عن نفائس الكنوز الروحية في كنيستنا المارونية، فكان له دور بارز في إعلان تطويب وتقديس عدد كبير من أبناء الكنيسة المارونية الذين عاشوا البرارة وسلوكوا بأمانة بسب نهج القديس مارون.

شارك غبطته، في روما، في إعلان الأب شربل مخلوف الراهب اللبناني الماروني طوباويًا وقديسًا، وشارك في إعلان الأخت رفقا الراهبة اللبنانية المارونية مكرمة ثم، طوباويًا وقديسة وفي إعلان الأب نعمة الله الآل رديني الراهب اللبناني الماروني مكرمة ثم طوباويًا وقديسًا وفي إعلان الأخ اسطفان نعمة الراهب اللبناني الماروني مكرمة ثم طوباويًا وترأس غبطته بتكليف من قداسة كما تم فتح دعوى تطويب وتقديس كل من رجل الله المكرم البطريرك مار اسطفان الدويهي الإهدني. رجل الله المطران عبدالله قراعلي أحد مؤسسي الرهبانيتين اللبنانية المارونية والمريمية المارونية والآب الآبيس أنطونيوس طريه الراهب المريمي الماروني.

وفي مطلع سنة 2011 تقدّم غبطته باستقالته، طالبًا إعفاهه من المهام البطريركية والانصراف إلى التأمل والصلاة. فانتخب المطران بشارة الراعي بطريركًا، بتاريخ 2011/3/15، وهو البطريرك السابع والسبعون.

على الرغم من ايمانه أن الموت حق، قاوم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير الألم حتى اللحظات الأخيرة. قلبه الكبير اعتاد المقاومة على مرّ السنين من أجل مجد لبنان.

رحل البطريرك مار نصر الله بطرس صفير عن عمر يناهز الـ99 عاماً. صفير الذي ولد في 15 أيار 1920، طبع تاريخ لبنان بالأدوار والمواقف السياسية والدينية واللاهوتية التي قام بها، حتى أطلق عليه لقب بطريرك الاستقلال الثاني، وشكل علامة فارقة في تاريخ الشرق الأوسط، المليء بالخضات والتناقضات.

رجل وطني بامتياز، قام بدور محوري في تطورات الوضع اللبناني على الساحة المسيحية الداخلية، وعلى المستوى الوطني. فتح أبواب بكركي أمام جميع اللبنانيين من دون أي تمييز، وشكّل ملجأ لكل المضطهدين والمحاصرين في زمن الوصاية السورية. أطلق في أيلول عام 2000 نداء المطارنة الموارنة الشهير، الذي أشعل شرارة الثورة للمطالبة بخروج الجيش السوري من لبنان، ورعى اجتماع القوى والشخصيات المسيحية التي أعلنت دعمها لمطلبه وشكلت برعايته "لقاء قرنة".  
"شهبان".

وضع البطريرك صفير مع كل اتفاق حداً للحرب الاهلية، وهو الذي رفض زيارة سوريا، أثناء تبنّئه السدة البطريكية، لأنها ستفسر على المستوى السياسي فيما شعبه في السجون والمنافي والاضطهاد والملاحقات، وقال "لا أذهب إلا ورعيتي معي"، أي بعد وقف اضطهاد شعبي ورفع يد الوصاية عن لبنان وقراره الحر.

بطريرك استثنائي، عنيد في الحق، وفي التمسك بسيادة لبنان وقراره الحر، وصف ببطريرك الاستقلال الثاني، بسبب الرمز النضالي الذي شكله قبل خروج جيش النظام السوري من لبنان، ولقب ببطريرك المصالحات كونه رعى إحدى أهم المصالحات التاريخية، "مصالحة الجبل" التي تمت عام 2000 بين أهالي جبل لبنان، والتي أفقدت النظام الأمني يومها صوابه، وأطلق على إثرها حملة قمع واضطهاد واعتقالات طالوت آلاف المطالبين بخروج جيش الاحتلال من لبنان، لكن البطريرك صمد مع شعبه ولم يتراجع.

كان صاحب إيمان عميق أن الحق لا بد أن ينتصر، وأن الظلم إلى زوال مهما طال الزمن. تميّز بإرادة صلبة لا تهتز ولا تتزحزح. إرادة من صخر ووعر، تشبه جبال لبنان الواقعة في وجه الزمان، تطويه وتبقى وتستمر ولا تتحني أمام العواصف احتار أعداء لبنان والطامعين فيه، معه. لم يلن، ولم يساوم، ولم يتراجع، ولم يستسلم، ولم ينكسر يوماً أمام الصعوبات والتحديات والضغوط الشديدة التي مورست عليه للنيل من كرامة اللبنانيين ومن سيادة لبنان وقراره الحر. تشبث صغير بإيمانه بالله. "وبشعبه، ولطالما كان يردد في زمن الوصاية للخائفين والمحبطين: "إثبتوا ولا تخافوا... دوام الحال من المحال وعلى هذه الصلابة، كان بسيطاً في حياته اليومية، قليل التطلب، لا يحب البهجة، وحافظ على الرغم من المهمات الجسام الملقاة على عاتقه وتصديّه للأحداث التي عصفت بشعبه، على شخصيته المتواضعة المجبولة بروحانية أسلافه النساك القديسين ونقائهم

يوم تم تكريمه بمنحه ريشة ذهبية، قال: "من أين لي، اليوم، هذه الريشة الذهبية وأنا لم أفكر يوماً بالذهب، بل أمضيت حياتي، واضعاً نصب عيني، وذاكراً في صميم وجداني، عبارة بداية الصوم، ومسح جبيني بالرماد، أنني تراب، منه جبلت، واليه أعود. وقد جاهدت، كل حياتي، لاستحق لقب الحقير الذي حمله أسلافنا، السعيدو الذكر، فعاشوا بتواضع وكرامة، وكرسوا ذاتهم للخدمة، يقينا أن ملكوت الله ليس أكلاً وشرباً لا ذهباً ولا فضة، بل بر وسلام، صفاء ومحبة

شهد على انتخاب 13 رئيساً للجمهورية وواكب الحرب اللبنانية الدامية ومآسيها، دافع بمواقفه عن لبنان ولم يهب الاحتلال السوري. احتضن القواتيين في فترة الاضطهاد يوم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في المعتقل. وهو الذي قال لهم عندما زاروه في بكركي، "أتطلع في وجوهكم، وأرى أن بعضكم منذ 10 سنوات لم يكن على علم بما هي القوات اللبنانية ولا بقائدها سمير جعجع. لكنكم شبيتم على محبة قائد لم تعرفوه، وفي هذا فضل كبير كبير لكم، لأنكم تلقيتم عن أسلافكم ما أنتم". "تعقدونه صواباً.. إثبتوا وحافظوا على إيمان ومبادئ أجدادكم.. نحن معكم

صغير هو البطريرك الماروني السادس والسبعون، انتخبه مجلس المطارنة الموارنة خلفاً للبطريرك أنطون بطرس خريش في 19 نيسان 1986. قاد الكنيسة المارونية من بكركي خمساً وعشرين عاماً حتى استقال بداعي التقدم بالسن، ليكون بذلك ثاني بطريرك يقدم استقالته، وخلفه منذ 25 آذار 2011 البطريرك مار بشارة بطرس الراعي

وُلد البطريرك صفيير في ريفون - كسروان في 15 أيار 1920، والده مارون صفيير ووالدته حنه فهد من غوسطا، وله خمس شقيقات: ماتيللا، جوهره، أوديت، لور، ميلانه

أتم دروسه الابتدائية والتكميلية في مدرسة مار عبدا هر هريا في عرمون - كسروان، ودروسه الثانوية في المدرسة الإكليريكية البطريركية المارونية في غزير وفي المعهد الإكليريكي الشرقي التابع للجامعة اليسوعية، حيث تابع دروسه الفلسفية واللاهوتية.

في 7 أيار 1950، رُقّي إلى درجة الكهنوت، وعيّن خادماً لرعية ريفون وأمين سر لأبرشية صربا وأمين سر البطريركية المارونية، ورُقّي إلى الدرجة الأسقفية وعيّن نائباً بطريركياً في 16 تموز 1961

عيّن مدبراً بطريركياً ورئيساً للجنة التنفيذية لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان عام 1975 وممثلاً لرئيس مجلس البطاركة الكاثوليك في لبنان لدى كاريتاس لبنان عام 1977، ومستشاراً للجنة الخاصة بإعادة النظر في الحق القانوني الشرقي ومرشداً روحياً لمنظمة فرسان مالطة، لكنه لم يعين راعياً على أي أبرشية، ومن نائب بطريركي انتخب بطريركاً عام 1986

شغل منصب رئيس مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، وشارك في 66 مجمعاً عاماً لسينودوس الأساقفة، وفي جمعية سينودوس الأساقفة الخاصة بلبنان، وسينودوس مسيحيي الشرق الأوسط. وهو عضو مؤسس لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك.

عين كاردينالاً في 26 تشرين الثاني عام 1994 أي بعد 8 سنوات من توليه البطريركية، ثم عين عضواً في المجلس الحبري لتفسير النصوص التشريعية

شغل منصب رئيس مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، وشارك في 66 مجمعاً عاماً لسينودوس الأساقفة، وفي جمعية سينودوس الأساقفة الخاصة بلبنان، وسينودوس مسيحيي الشرق الأوسط، وهو عضو مؤسس لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك.

عين كاردينالاً في 26 تشرين الثاني عام 1994 أي بعد 8 سنوات من توليه البطريركية، ثم عين عضواً في المجلس الحبري لتفسير النصوص التشريعية الكنسية وعضواً في المجلس الحبري لراعية الخدمات الصحية

عرف البطريرك صفير بإتقانه اللغة العربية بامتياز، وإلى جانبها 7 لغات أخرى. وألف كتباً عدة أبرزها: من يبايع الإنجيل، وغابت وجوه (بجزنين)، عظة الأحد، رسائل الصوم، وكتابي رتبة العماد والزواج، وله أيضاً ترجمات عدة أهمها: يسوع حياة النفس، يسوع المسيح، بالإضافة إلى ترجمة عدد كبير من الرسائل البابوية والإرشادات الرسولية

تركت أعماله ومواقفه أثراً كبيراً فكتبت عنه عدة مؤلفات: طريق العودة، السادس والسبعون (جزآن)، حارس الذاكرة، الجيل حقاً قام، رحلة إلى أستراليا، صوت الراعي، كما قام الأب أنطوان ضو والإعلامي جورج عرب بجمع وتحقيق الأعمال الكاملة. "البطريرك صفير، فيما أعدّ الإعلامي ايلي احوش فيلماً وثائقياً عن حارس بكركي بعنوان "البطريرك

تميّز البطريرك صفير بنشاطه "الصامت"، فعلى الصعيد الكنسي والإداري عيّن نواباً بطريركيين في جبيل، البترون، الجبّة، دير الأحمر، صربا، وجونيه، وترأس سيامة 44 أسقفاً منهم البطريرك الحالي مار بشارة بطرس الراعي، وأعلن رتبة القديس الماروني الجديد.

كما شارك في السينودس من أجل لبنان عام 1995 الذي تلتته زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني إلى بلاد الأرز في 10 أيار 1997. والعلاقة التي جمعت مع البابا القديس كانت مميزة من نواح عدة، فالبابا يوحنا بولس الثاني أحب لبنان من صميم قلبه وحمل قضيته في مختلف المحافل والمواقع الدولية، وهو البابا الذي خبر الظلم والقمع والاضطهاد في بلده بولونيا فتفهم ما يعاينيه لبنان في ظل الوصاية وصراع المصالح الدولية، ما قرّب وشائج الصلة والتفاهم بينه وبين البطريرك صفير

ألغى الشراكة وملّك الشركاء بيوتهم في الديمان ووادي قنوبين وبلوزا وسرعل، وأسّس الصندوق الاجتماعي الماروني والصندوق التعاضدي الاجتماعي الصّحي واستصلح أراضٍ في الديمان. كما أنشأ صندوق ضمان المطارنة المتقاعدين المشترك، وعمل على تصنيف وادي قنوبين وغابة الأرز في لائحة التراث العالمي وأسّس المركز الماروني للتوثيق والأبحاث. ومؤسسة البطريرك نصر الله صفير والمؤسسة المارونية للانتشار

على الصعيد العمراني، أنشأ البطريرك صفير جناحاً جديداً جنوب الصرح، يضم قاعات مختلفة، قاعة كبيرة للمحفوظات، مكتبة، قاعة البابا يوحنا – بولس الثاني، غرفة للأساقفة، وجناحاً شمال الصرح يحتوي على مساكن راهبات وموظفين ومرافقي الأساقفة، مع قاعة رحبة للمحاضرات واجتماعات مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان

أنشأ ساحة مهیئة للاحتفالات الدينية الكبرى، مقابل مدخل الصرح البطريركي في بكركي، تتضمن خوروس رحب ومذبح، وتتسع لحوالي 20 ألف نسمة، كما أنشاء قاعة في بكركي باسم البابا يوحنا بولس الثاني إضافة الى ترميم بعض أجزاء المقر البطريركي في قنوبين وإقامة راهبات فيه.

وأنشأ في منطقة زوق مصبح، بناءً جديداً يجمع المحكمة الروحية المارونية والصندوق الاجتماعي الماروني واللجنة البطريركية للشؤون الليتورجية والأمانة العامة لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان وللمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك والمركز الماروني للتوثيق والأبحاث. وبعدها بنى مركز البطريرك صفيير الطبي في منزل والده في ريفون، وهبه الى رابطة كاريتاس لبنان لإدارة المركز المذكور والمكتبة والقاعات التابعة له. رمم كنيسة سيدة لبنان والبيت الفرنسي – اللبناني في باريس وكنيسة سيدة لبنان والبيت الفرنسي – اللبناني في مرسيليا والمدرسة المارونية في روما الذي أعاد فتحها

قام البطريرك صفيير بزيارات رسمية وراعوية إلى الفاتيكان، شمال آسيا، الجزائر، الولايات المتحدة الأميركية، الكويت، قبرص، المانيا، أفريقيا الجنوبية، مصر، الأردن، استراليا، البرازيل، نيجيريا، غانا، شاطئ العاج، توغو، بنين، السنغال، كندا، الأرجنتين، المكسيك، الأورغواي، بلجيكيا، سويسرا، السويد، بريطانيا، قطر واسبانيا، وأسهم في الكشف عن نفوس الكنوز الروحية في الكنيسة المارونية، وكان له دور بارز في إعلان تطويب وتقديس عدد كبير من أبناء الكنيسة المارونية اللبنانية

شارك البطريرك صفيير في روما، بحدث إعلان الراهب اللبناني الماروني الأخ شربل مخلوف طوباوياً وقديساً، وشارك في إعلان الأخت رفقا الراهبة اللبنانية المارونية مكرمة ثم طوباوية وقديسة، وفي إعلان الأب نعمة الله الحرديني الراهب اللبناني الماروني مكرماً ثم طوباوياً وقديساً، وفي إعلان الأخ اسطفان نعمة الراهب اللبناني الماروني مكرماً ثم طوباوياً وترأس صفيير تطويب نعمة بتكليف من الحبر الأعظم

من أبرز أقوال البطريرك صفيير التي طبعت في أذهان اللبنانيين، “نحن الذين لجأنا إلى المغاور والكهوف في عهد الظلم والظلام طوال مئات السنين لبسّم لنا الايمان بالله وعبادته على طريقتنا في هذه الجبال وعلى هذه الشواطئ ولتبقى لنا الحرّية”. التي إذا عُدناها عِدْمنا الحياة

توجه الى اللبنانيين بإحدى الرسائل قائلاً، إن “الظرف يقتضي منا جميعاً ان نتناسى، ونغفر ونصفح لأن كلاً منا قد يكون أخطأ”. وهو بالتالي بحاجة الى توبة، هي عودة الى الله عبر الأخوة

قال عن الرئيس الشهيد بشير الجميل إنه “استشهد لكن أحلامه الجميلة باقية”، وأن من واجباته أن يعمل على تحقيق القضية التي استشهد لأجلها، وقال عنه أيضاً إنه “سطع نجماً كبيراً في سماء لبنان”، وهو نفسه كان نجماً كبيراً سطع في سماء لبنان

قال عنه أيضاً إن “ذكره ستبقى مشتعلة في الخواطر والضمائر وجوانب التاريخ”، وهو نفسه ستبقى ذكره مشتعلة في الخواطر والضمائر وجوانب التاريخ. في آخر تصريح له تمنى البطريرك صفير ان ينصفه التاريخ وان يكون موضوعاً معه

بعد استقالته، ظلّ البطريرك صفير مقيماً في بكركي وعضواً في مجمع أساقفة الكنيسة المارونية، متتحياً بالتالي عن رئاسة مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، وكذلك كاردينالاً للكنيسة الجامعة وهو اللقب الذي منحه إياه البابا يوحنا بولس الثاني عام 1994.

في الفترة الأخيرة، دخل صفير مراراً الى مستشفى “أوتيل ديو” - الأشرفية بسبب التهابات كثيفة بالرئتين والمسالك البولية، وتعرّض السنة الماضية الى الحالة الصحية نفسها وتمت معالجته واستقرت صحته وعاد الى بكركي

طوى آخر صفحات تاريخه المجيد، اليوم 12 أيار عام 2019. لن تكفي هذه الكلمات بالتأكيد لإيفاء هذا البطريرك العظيم حقه، وإبراز ما صنعه من أمور عظيمة في سبيل عزة وكرامة شعبه، وفي سبيل وطنه لبنان. كتب ومجلدات وحلقات وربما أفلام عدة لن تقيه حقه. قليلون هم الرجال من هذه الطينة المباركة الذين عرفهم التاريخ، ولا يتكررون إلا في ما ندر. بطريركنا الدائم إلى الأبد علّمنا أن الثبات في الحق هو الطريق نحو الخلاص، وأن ما من ظلم إلا وسيزول، وأنه، رغم “هذه الأيام البائسة”، مجد لبنان باق إلى الأبد طالما تمسكنا بإيماننا وثبتنا على خطى الأجداد في الحق والحرية

البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الكبير، الفارس القديس المحبّ، الذي “مجد لبنان أعطي له”، “أتم سعيه وحفظ إيمانه” وثبت على خطى أسلافه النساك المباركين وحفظ لبنان، سيبقى خالداً خلود أرز لبنان في وجدان الكنيسة المارونية وأبنائها وفي ضمائر جميع اللبنانيين. سيبقى معلماً ومرشداً وقائداً ونورا تهتدي به الأجيال، ليبقى لبنان بقاء الله في الأزل

Despite his belief that death was right, the Maronite Patriarch Cardinal Mar Nasrallah Boutros Sfeir resisted the pain until the last moments. His great heart has been used to resistance over the years for the glory of Lebanon.

Patriarch Nasrallah Boutros Sfeir departed at the age of 99. Sfeir, who was born on 15 May 1920, printed the history of Lebanon with its political, religious and theological positions and positions, until he was dubbed the Second Patriarch of Independence and marked a milestone in the history of the Middle East, full of contradictions and contradictions.

A patriotic man who played a pivotal role in the developments of the Lebanese situation on the internal Christian scene and at the national level. The opening of the gates of Bkerki to all Lebanese without any discrimination, and a refuge for all oppressed and trapped in the time of Syrian tutelage. In September 2000, the famous Maronite Bishops called for the Syrian army to emerge from Lebanon and sponsored a meeting of Christian forces and figures that supported its demand and formed a "Qurnat Shahwan" meeting.

Patriarch Sfeir put every agreement to end the civil war. He refused to visit Syria during his term as Patriarchal Patriarch, because it would be interpreted at the political level as his people were in prisons, exile, persecution and persecution. He said, "I only go with my flock." Guardianship of Lebanon and its free decision.

The patriarch of the second independence, because of the symbol of the struggle that he formed before the Syrian army came out of Lebanon, and the title of Patriarch of Reconciliation as he sponsored one of the most important historic reconciliations, "reconciliation of the mountain" in 2000 The people of Mount Lebanon, which lost the security system on the right day, and launched a campaign of repression and oppression and arrests of thousands of people demanding

the exit of the occupation army from Lebanon, but the Patriarch steadfast with his people did not retreat.

He had a deep belief that truth must prevail, and that injustice would disappear no matter how long. Characterized by a firm will that does not vibrate or budge. The will of the rock and the mountain, like the mountains of Lebanon standing in the face of time, fold and stay and continue and do not bend in front of storms.

Contrary to the enemies of Lebanon and those who believe in it. He did not relent, did not compromise, did not back down, did not give up, and was not broken days in front of the difficulties and challenges and severe pressure exerted on him to undermine the dignity of the Lebanese and the sovereignty of Lebanon and his free decision. Sfeir clung to his faith in God and his people, and he was always echoing in the time of guardianship of those who were afraid and frustrated: "Be steadfast and not afraid.

He was simple in his day-to-day life. He did not like the glamor, and despite the heavy tasks he carried, he continued to bear witness to the events that afflicted his people, to his humble personality, filled with the spirituality of his ancestors, holy saints and their purity.

The day he was honored with a golden feather, he said: "Where do I come from today, this golden feather and I never thought of gold, but spent my life, keeping in mind, and piercing the heart of my soul, the beginning of fasting, I got up, and the ball came back. I have struggled, all my life, to deserve the despicable title borne by our predecessors, those who remember, who lived modestly and with dignity, and devoted themselves to service. Surely the kingdom of God is not food and drink, neither gold nor silver.

Witnessed the election of 13 President of the Republic and accompanied the bloody Lebanese war and its tragedies, defended his positions on Lebanon and did not win the Syrian

occupation. During the period of persecution, the Fascists embraced the day of Lebanese Forces Party leader Samir Geagea. "I look in your face, and I see that some of you 10 years ago were not aware of the Lebanese Forces or their commander, Samir Geagea," he told them when they visited him in Bkerki. But you have been likened to the love of a leader you did not know, and this is a great privilege for you, because you have received from your ancestors what you think is right ... prove and maintain the faith and principles of your ancestors .. We are with you. "

Sfeir is the 69th Maronite Patriarch, elected by the Maronite Council of Bishops as Patriarch of Antón Boutros Khraish on April 19, 1986. He led the Maronite Church from Bkirki for twenty-five years until he resigned due to age, to be the second Patriarch to resign. Peter the shepherd.

Patriarch Sfeir was born in Reifon, Keserwan on May 15, 1920, his father Maroun Sfeir and his mother Hina Fahd of Ghosta. He has five sisters: Matila, Jawhara, Odit, Laur and Melana.

He completed his elementary and supplementary studies at the Mar Abda Harhariah School in Aramoun - Kesrouan, and his secondary studies at the Maronite Patriarchal Seminary in Ghazir and at the Eastern Seminary of the Jesuit University, where he continued his philosophical and theological studies.

On May 7, 1950, he was promoted to the priesthood. He was appointed as a servant of the Revon parish, secretary of the diocese of Sarba and Secretary of the Maronite Patriarchate. He was promoted to the Episcopal Order and appointed Patriarchal Vicar on July 16, 1961.

He was appointed Patriarchal Vicar of the Executive Committee of the Council of Catholic Patriarchs and Bishops in Lebanon in 1975 and representative of the President of the Council of Catholic Patriarchs of Lebanon to Caritas Lebanon in 1977 and adviser to the Special Committee for the revision of the Eastern Legal Right and Spiritual Mentor of the Sovereign Order of Malta, He was elected patriarch in 1986.

He served as President of the Council of Catholic Patriarchs and Bishops in Lebanon and participated in 66 Synodal Synod General Assemblies, Synod of Bishops for Lebanon and Synod of Middle Eastern Christians. He is a founding member of the Council of Catholic Patriarchs of the East.

He was appointed Cardinal on November 26, 1994, eight years after he assumed the Patriarchate, and was appointed a member of the Pontifical Council for the Interpretation of Texts Legislation. He served as the President of the Council of Catholic Patriarchs and Bishops in Lebanon and participated in 66 Synodal Synod General Assemblies, the Synod of Bishops Special Council for Lebanon, the Synod of Christians of the Middle East and founding member of the Council of Catholic Patriarchs of the East.

He was appointed Cardinal on November 26, 1994, eight years after his assumption of the Patriarchate. He was appointed a member of the Pontifical Council to interpret church texts and a member of the Pontifical Council of Pastoralism of Health Services.

Patriarch Sfeir knew Arabic fluently and seven other languages. He wrote several books, most notably: From the springs of the Gospel, and the absence of faces (two parts), the Sunday sermon, the letters of fasting, the scripture of the rank of baptism and marriage, and also several translations, the most important of which are: Jesus the life of the soul, Jesus Christ.

His father, Antoine Daou, and the media, George Arab, collected and realized the full works of Patriarch Sfeir, while he was preparing for his work and his positions. Media journalist Eli Ahush filmed a documentary about the Bkerki guard entitled "Patriarch".

Patriarch Sfeir was distinguished by his "silent" activities. At the church and administrative levels he appointed two Patriarchal Vicariates in Jbeil, Batroun, Djebba, Deir El Ahmar, Sarba and Jounieh.

He also participated in the Synod for Lebanon in 1995, which was followed by the visit of His Holiness Pope John Paul II to the Land of Cedar on 10 May 1997. His relationship with the Holy Pontiff was distinguished in many ways. Pope John Paul II loved Lebanon from the heart and carried his case. The Pope, who told the people of oppression, oppression and persecution in his country, understands the suffering of Lebanon under the tutelage and the struggle of international interests, which brought close ties and understanding between him and Patriarch Sfeir.

The partnership and the owners of the partners canceled their homes in Diman, Wadi Qanubin, Baluza and Serel, and founded the Maronite Social Fund and the Social Health Cooperative Fund and rehabilitated land in Daman. He also established a mutual trust fund for the retired bishops. He worked on the classification of the Wadi Qanoubin and the Cedar Forest in the World Heritage List and the foundations of the Maronite Center for Documentation and Research, Patriarch Nasrallah Sfeir Foundation and the Maronite Foundation.

On the urban level, Patriarch Sfeir established a new pavilion south of the edifice, which includes various halls, a large archival hall, a library, the Pope John Paul II hall, bishops' rooms, and wings north of the edifice containing nuns, bishops and bishops. And Catholic bishops in Lebanon.

A courtyard was erected for the major religious ceremonies in front of the entrance to the Patriarchal edifice in Bkerki. It includes a church of welcome and an altar. It accommodates some 20,000 people. It also established a hall in Bkerki, in the name of Pope John Paul II, in addition to renovating parts of the patriarchal residence in Qanubin.

In the Zouk Mosbeh area, a new building was established that combines the Maronite spiritual court, the Maronite Social Fund, the Patriarchal Committee for Liturgical Affairs, the General Secretariat of the Council of Catholic Patriarchs and Bishops of Lebanon, the Council of

Catholic Patriarchs of the East and the Maronite Center for Documentation and Research. After building Patriarch Sfeir's medical center at his father's home in Rayfun, he donated it to the Caritas Lebanon Association to manage the center, the library and its halls. The Church of Our Lady of Lebanon, the French-Lebanese House in Paris, the Church of Our Lady of Lebanon, the French-Lebanese House in Marseille and the Maronite School in Rome were reopened.

Patriarch Sfeir made official and pastoral visits to the Vatican, North Asia, Algeria, the United States, Kuwait, Cyprus, Germany, South Africa, Egypt, Jordan, Australia, Brazil, Nigeria, Ghana, Ivory Coast, Argentina, Mexico, Uruguay, Belgium, Switzerland, Sweden, Britain, Qatar and Spain. He contributed to the revelation of the spiritual treasures of the Maronite Church and played a prominent role in announcing the preaching and sanctification of many members of the Lebanese Maronite Church.

Patriarch Sfeir participated in the event of the proclamation of the Maronite Lebanese monk Sharbel Makhlof, a saintly and saintly saint, and participated in the announcement of the sister, the Lebanese nun Marfaite, and then the Blessed and Blessed, The Maronite Lebanese were honored and then utopian and Saffir presided over the blessing of grace by the Order of the Supreme Pontiff.

One of the most prominent words of Patriarch Sfeir, which was printed in the minds of the Lebanese, "We who have resorted to caves and caves in the era of injustice and darkness for hundreds of years to give us faith in God and worship him in our way in these mountains and on these shores and left us freedom.

"The circumstance requires all of us to forget, forgive and forgive because each of us may be wrong and therefore need repentance, which is a return to God through brotherhood," he said to the Lebanese.

He said that he had "martyred but his beautiful dreams remained," and that one of his duties was to work to achieve the cause for which he was martyred. He also said that he had "brightened a great star in the skies of Lebanon." He himself was a great star shining in the skies of Lebanon. He also said that "his memory will remain burning in the thoughts and conscience and aspects of history," and he himself will remain a memory burning in the minds and conscience and aspects of history. In his last statement, Patriarch Sfeir wished that history would be fair and objective. After his resignation, Patriarch Sfeir remained a resident of Bkerki and a member of the Maronite Synod of the Maronite Church, thus granting the presidency of the Council of Catholic Patriarchs and Bishops in Lebanon as well as the Cardinal of the Universal Church, the title given to him by Pope John Paul II in 1994.

In the recent period, Sfeir has repeatedly entered the hospital, "Hotel Diw" Achrafieh due to severe infections of the lungs and urinary tract, and last year to the same health situation and was treated and settled and returned to health and Bkirki.

The last pages of his glorious history were folded on May 12, 2019. These words will certainly not suffice to fulfill this great patriarch's right, and to highlight the great things he has done for the sake of the pride and dignity of his people and for his country Lebanon. Books, volumes, loops, and perhaps several films will not fulfill his right. Few are the men of this blessed nature whom history has known, and do not repeat only in rare instances. Our eternal Patriarch forever teaches us that steadfastness in truth is the path to salvation, that injustice will only come and will be gone, and that, despite these "miserable days", Lebanon is forever gloried as long as we adhere to our faith and steadfastness in the footsteps of our forefathers in truth and freedom.

Patriarch Nasrallah Boutros Sfeir al-Kabir, the beloved knight of the saint, who "gave the glory of Lebanon to him", "fulfilled his quest and preserved his faith" and steadfast in the footsteps of

his predecessors, the blessed sheikhs and the preservation of Lebanon. He will remain a teacher, guide, leader and light to guide generations, so that Lebanon will remain God's eternal existence.